



AL-IRFAN: Journal of Arabic Literature and Islamic Studies

P-ISSN: 2622-9897 E-ISSN: 2622-9838

Vol. 6, No. 1, March 2023,

DOI: <https://doi.org/10.36835/alirfan.v6i1.6364>



Qiraatu Syi'ri al-Munajah li al-Syaikh

Zakariya al-Ansyari:

Dirasah Nadzariyah Istiqbaliyah 'ala Thullab Ma'had Dar al-
'Ulum Banyuanyar Pamekasan Madura

Samsul AR

Sekolah Tinggi Agama Islam Darul Ulum Banyuanyar Pamekasan
samsul_ar62@yahoo.com

Turmudzi

Sekolah Tinggi Agama Islam Darul Ulum Banyuanyar Pamekasan
Jamiah.duba@gmail.com

Shulhan

STIT Aqidah Usumuni Sumenep
shulhan.live@gmail.com

Syarifah

Universitas Darul Ulum Gontor
syarifah@unida.gontor.ac.id

Abstract

Keywords:
Poetry,
Reception and
Theory

It is customary for the students of the Darul Ulum Banyuanyar Islamic Boarding School to read the poetry of Zakiaria Al-Ansori after the fardu prayer. The verse is read repeatedly by the students. This is interesting for research to examine how students respond when reading these poems. Of course the poems that are recited have an impact on the santri themselves in the form of peace of mind, sharing, and blessings. To produce data, researchers used observation techniques, interviews and documentation. The results of this research show that some of the respondents when reading the poem did not make an impression and only as ordinary reading, of course, due to ignorance of the poem. So by knowing the meaning, the respondent will be able to absorb the poetry reading which is done

after the five daily prayers. This research is a field research with a reception aesthetic approach.

Abstrak

Kata Kunci: *Kebiasaan santri pondok pesantren darul ulum banyuanyar setelah sholat Syair, Resepsi dan Teori fardu membaca syair karya zakiaria al-ansori. Syair tersebut dibaca berulang ulang oleh santri. Hal ini menarik bagi penelitian untuk meneliti tentang bagaimana respon santri ketika membaca syair tersebut. Tentu saja syair-syair yang dilantunkan membaca dampat kepada santri itu sendiri berupa ketenangan jiwa, kebahagiaan, dan keberkahan. Untuk menghasilkan data, peneliti menggunakan Teknik observasi, wawancara dan dokumentasi. Hasil penelitian ini menunjukkan bahwa sebagian responde saat membaca syair tersebut tidak ada yang membekas dan hanya sebagai bacaan biasa tenta saja disebabkan ketidak tahuan maknanya terhadap syair tersebut. Maka dengan mengetahui maknanya, responden akan dapat meresapi bacaan syair yang dilakukan setelah sholat lima waktu. Penelitian ini merupakan penelitian lapangan dengan pendekatan estetika resepsi.*

Received: 07-01-2023, Revised: 18-03-2022, Accepted: 18-04-2023

© Samsul AR, Turmuzi, Shulhan, Syarifah

خلفية البحث

معهد دار العلوم بانيو انيار الإسلامي هو واحد من أقدم وأكبر المعاهد التي كانت في جزيرة مدورا، ويبلغ عدد الطلاب ما يقرب من خمسة إلى ستة آلاف طالب. هذا المعهد يأسسه شيخ العالم إثبات ابن إسحاق في عام (1788) واستمر في عام (1868) من قبل شيخ عبد الحميد ابن إثبات. وفي الفترة الثالثة، نشأ بانيو انيار على يد شيخ عبد الحميد ابن عبد الحميد الذي اشتهر بذكائه في قواعد اللغة العربية، وقد ثبت ذلك بكتابه الذي يسمى "نبذة"، المنظومة في قواعد اللغة العربية. في عام (1943) قاده شيخ بيضاوي ابن عبد الحميد، ثم في عام (1966) تم استبداله بشيخ عبد الحميد باقر وفي عام (1980) تابعه شيخ محمد شمس العريفيين. (Zainuddin Syarif., 2018)

في هذا المعهد الإسلامي، يتعلم الطلاب العديد من العلوم، يعني من العلوم المتعلقة بقواعد اللغة العربية مثل النحو (النحو)، والصرف (علم الصرف) والأساليب السريعة لقراءة الكتب وحتى العلوم العامة وإدارة ريادة الأعمال. بشكل فريد، فإن معهد دار العلوم بانيو انيار الإسلامي لديه تقليد أو عادة لا تشبه بالمعاهد الأخرى الموجودة داخل أو خارج جزيرة مادورا، وهي قراءة الشعر العربي للشيخ زكريا الأنصاري، ويقراً

هذا الشعر بعد كل الصلاة المفروضة جماعة في المسجد يعني بعد صلاة الفجر والظهر والعصر والمغرب والعشاء.

الشعر هو نتاج أقدم وأقدم الأعمال الأدبية على الأرض مقارنة بالأعمال الأدبية الأخرى. ووفقاً للقاموس الإندونيسي الكبير (KBBI)، يتم تعريف الشعر على أنها قصيدة قديمة يتكون كل مقطع منها من أربعة أسطر ولها نفس النهاية. الشعر أيضاً له تأثير كبير على المجتمع، وخاصة شعر العرب القادر على رفع درجة الشخص وإذلاله، ولعل هذا هو السبب في أن طلاب دار العلوم بانيو انيار يتضرعون باستخدام الشعر العربي الذي كتبه الشيخ زكريا الأنصاري بالشكل التالي:

الهي ذنوبي قد تعاضم خطرها # وليس على غير المسامح متكل
الهي انا العبد المسيء وليس لي # سواك ولا علم لدي ولا عمل
الهي اقلني عثرتي و خطيئتي # لأني يامولاي في غاية الخجل
الهي ذنوبي مثل سبعة اجر # و لكنها في جنب عفوك كالبلل
ولولا رجائي ان عفوك واسع # وانت كريم ماصبرت على زل
الهي بحق الهاشمي محمد # اجرني من النيران اني وفي وجل
وبالطف والعمو الجميل تولني # وبالخير فامنن عند خاتمة الأجل
وعلمك احوالي واحوال ولدتي # وتلميذتي حسبي سؤلي في امل
وعلمك احوالي واحوال ولدتي # وتلميذتي اهلي فحسبي في امل (Muhammad Masrur, 2020)

يقراً طلاب معهد دار العلوم بانيو انيار هذا الشعر بعد انتهاءهم من أداء صلاة الفرض، بالطبع، لهذا التقليد أهداف وغايات معينة، على سبيل المثال من أجل السلام والأغراض الأخرى التي يرغب فيها القارئ.

سيعطي كل قارئ معاني وتفسيرات مختلفة بالإضافة إلى ردود أفعال على الأعمال الأدبية، اعتماداً على مدى أهدافهم وتوقعاتهم. بدون استجابة لعمل أدبي كانت وغير أدبي يمكن أن يتسبب في تحول العمل إلى زخرفة فقط. من وجهة النظر هذه، يملك القارئ دوراً مهماً في إعطاء معنى للعمل الأدبي، فالقارئ هو الذي يستمتع بالعمل ويفسره وقيمه جمالياً لتحقيق تحقيقه كشيء جمالي لذلك يريد الباحث ان يعرف استقبال طلاب معهد دار العلوم بانيو انيار على ذلك الشعر فاستخدم الباحث دراسة النظرية الاستقبالية.

الخبراء أو القراء تملك دوراً مهماً في الحفاظ على الأعمال الأدبية، وهذا يتماشى مع أفكار موكاروفسكي أن دور القارئ مهم للغاية، أي كمعطي معنى للنصوص الأدبية. الأعمال الأدبية ليست سوى

قطع أثرية يجب إحيائها وإعطائها معنى من قبل القارئ حتى تصبح أشياء جميلة. يمكن أن يكون رد الفعل على النص الأدبي في شكل مواقف وأفعال لإعادة الإنتاج وخلق أشياء جديدة ونسخ وتلخيص وما إلى ذلك، وهذا أحد أشكال رد الفعل الإيجابي. أما بالنسبة لرد الفعل السلبي، فقد يكون القارئ حزينًا وغاضبًا وحتى كراهية للنصوص الأدبية. (Endraswara, 2013)

أسئلة البحث

الأول: كيف استقبال طلاب معهد دار العلوم بانيو انيار على شعر العرب للشيخ زكريا الأنصاري؟

الثاني: ما هو تأثير الشعر على حياة طلاب معهد دار العلوم بانيو انيار؟

منهج البحث و مدخل البحث

لأن هذا البحث مشمول (Sugiono, 2010) طريقة البحث التي يستخدمها الباحث هي طريقة نوعية يبحث ميداني بمنهج جمالي استقبال. يستخدم هذا النهج لجمع بيانات من المستجيبين عن الهدوء والسعادة (Moleong, 2018) والراحة بعد قراءة شعر الشيخ زكريا الأنصاري بعد الصلوات الخمس

مفهوم الشعر

الشعر لغة هو الكلام الموزون المقفى، واصطلاحا هو كلام تم تأليفه ليخدم مواضيع خيالية، وله أهداف وهي الترغيب والتنفير من شيء ما، فمثلا في الترغيب بالخمير قول: الخمر ياقوتة سيالة، و في سياق التنفير من العسل قول: العسل قبيء النحل، وهناك ما يسمى بالشعر المنشور ويعرف أنه كلام بليغ مسجوع يفتقد الوزن لكنه كمثل الشعر التخيل والتأثير. (نييلا فيندي عملية, ٢٠٢١)

جاء في معجم اللغة الإندونيسية الكبير، الشعر هو نوع أدبي يكون لغته يقيدتها الإيقاع، المسافة، ربما وترتيب الخطوط والأبيات. (Depniknas, 1988) أما في اللغة العربية الشعر هو الألفاظ المترتبة بالأسلوب المعين حتى تصير عبارة جميلة من مخيلة الشعراء. (Al-Zayyad, 1992) تعريف آخر يقال أن الشعر هو الجمل الموزونة التي تكشف عن التخيل الجميلة وتصرف عنما يكون. (Al-Zayyad, 1992) وقال صاحب علم العروض أن الشعر له نظم يعني جملة منظومة، موزونة وتصنيفها باعتبارها شعرا. (Hamid, 1995) أما عند نيف معروف أن الشعر هو الجمل التي لها النظم والتي تتضمن وحدة الأسلوب والإيقاع. (Nayif Ma'ruf, 1993)

عرف الشعر العديد من الأدباء العرب، واختلفوا في تعريفه، فظهر له عدة تعاريف مختلفة ونذكرها كما يل(نبيلاً فيندي عملية, ٢٠٢١)

١. تعريف أحمد الهاشمي: إن الشعر كلام فصيح موزون القفي، المعبر غالباً عن صور الخيال البديع.
٢. تعريف ابن خلدون: إن الشعر هو كلام مبني على الاستعارة والأوصاف، المفصل بأجزاء متفقة في الوزن والروي، المستقل كل بيت منه بغرضه ومقصده عما قبله، الجاري على أساليب مخصوصة.
٣. تعريف محمد زغلول سلام: إن الشعر هو الكلام الموزون المقفى.
٤. تعريف القاضي الجرجاني: إن الشعر علم من علوم العرب يشترك فيه الطبع والروية والدكاء، ثم تكون الدراية مادة له وقوة لكل واحد بأسبابه.

الشعر فن أدبي يصور الحياة كما يحسها الشاعر ويعتمد على الإيقاع والعاطفة والخيال. والشعر من أعرق الفنون عند الأمم كلها، وعند العرب يعد الشعر أهم فن أدبي على الإطلاق، حيث سجلوا تراثهم وتجاربهم في الحياة، واعتبروه مجالاً للتعبير عن العواطف والحوادث التي تحدث على كل المستويات.

مفهوم النظرية الاستقبالية

جماليات الاستقبال هي ترجمة من *Rezeptionaesthetik* لذلك، يميل الخبراء الأدبيون إلى استخدام ترجمة الاستقبالات الأدبية وفقاً لمصطلح *franco Meregalli*. يقصد بالاستقبال الأدبي كيف يعطي القارئ معنى للعمل الأدبي الذي يقرأه، حتى يتمكن من إعطاء رد فعل أو إستقبال له. يمكن أن يكون الإستقبال سلبياً وهو يمكن للقارئ أن يفهم العمل، أو يمكن أن يكون إيجابياً. لذلك، فإن مفهوم الاستقبال الأدبي له مجال واسع مع العديد من الاستخدامات الممكنة.

الطريقة الأكثر استخداماً في تقييم الأعمال الأدبية هي التحليل النصي. وأحد الأشكال الأخرى الذي يستخدم أيضاً في فهم الأعمال الأدبية هو مشكلة تلقي التحليل النصي.

في الأدب يرتبط الاستقبال بردود القراء، بشكل فردي وفي مجموعات. تركز الاستقبالات الأدبية على استجابة القارئ، وفي هذا الصدد يتضمن الاستقبال توجهاً براغماتياً (*Pragmatik*) والعمل الأدبي موجه للقارئ، والذي يحدد المعنى والقيمة هو استجابة القارئ. (Pradop, 2015)

تعتمد طريقة الاستقبال على المحتوى الذي لاقى العمل الأدبي منذ نشره دائماً استقبلاً أو استجابة من قرائه، وفي طريقة الاستقبال هذه، يتم فحص ردود كل فترة، أي ردود قرائه على العمل الأدبي. الاستقبال

الأدبي هو نوع أدبي يفحص النصوص الأدبية من خلال اعتبار القارئ وهو المانح للترحيب أو الاستجابة التي تتأثر بعوامل المكان والزمان والطبقة الاجتماعية.

يُعرّف الاستقبال بأنه معالجة نصية، وطرق لإعطاء معنى للعمل، بحيث يمكن أن يستجيب له. من الناحية اللغوية، يأتي مصطلح "الاستقبال" من كلمة (*Reception*) التي تُعرّف على أنها قبول أو استجابة القارئ. طرح العديد من الخبراء مفهوم الاستقبال الأدبي، منها وفقاً لإنداسوارا الاستقبال الأدبي هو بحث يستهدف جانب القارئ باعتباره تلقي المعنى أو إعطاء المعنى. وهذا يتوافق مع رأي تيوو الذي يعبر عن استقبال القارئ وهو كقبول أو استجابة من القارئ لعمل أدبي معين بناءً على معناه.

بشكل عام تُعرّف نظرية الاستقبال الأدبي بأنها قبول القارئ وتلقيه واستجابته ورد فعله وموقفه تجاه عمل أدبي. يمكن أن يعني الاستقبال بالمعنى الواسع معالجة النصوص، وطرق إعطاء معنى للمصنفات، بحيث يمكنها الاستجابة للأعمال الأدبية. الاستجابة المقصودة لا ينفذها عمل أدبي مع قارئ، بل قارئ في العملية التاريخية، قارئ في فترة معينة.

ذكر برادويو أنه يمكن إجراء بحث الاستقبال باستخدام طريقتين، هما الطرق المتزامنة والغير متزامنة. في هذه الدراسة، تم استخدام الطريقة المتزامنة، بمعنى أنها كانت دراسة استقبال لنص أدبي خلال فترة واحدة. في أبحاث الاستقبال المتزامن، توجد عمومًا نفس المعايير في فهم الأعمال الأدبية. ومع ذلك، مع اختلاف آفاق الأمل لكل قارئ، سيستجيب القارئ للعمل الأدبي بطرق مختلفة. هذا يرجع إلى الخلفية التعليمية والخبرة وحتى أيديولوجية القراء أنفسهم (Pradop, 2015)

الاستقبال الأدبي هو منظور جمالي للاستقبال، يعني جمال الأعمال الأدبية التي ينظر إليها من جانب القارئ. يتبع هذا الرأي الكثير من فكرة جاوس، التي تنص على أن للقارئ دور نشط في تشكيل التاريخ. جماليات الاستقبال هي علم جمال يقوم على ردود فعل القارئ أو استقبلاته للأعمال الأدبية. يهتم حفل الاستقبال بدور القارئ في إعطاء معنى للمصنفات الأدبية.

الاستقبال الأدبي هو كيف يعطي القارئ معنى للعمل الأدبي الذي يقرأه حتى يتمكن من إعطاء رد فعل أو إستقبال عليه. هناك نوعان من الاستجابات، وهما الاستجابات السلبية والاستجابات النشطة. والسلبية يعني كيف يمكن للقارئ أن يفهم العمل، أو أن يرى الطبيعة الجمالية فيه، والاستجابة النشطة هي كيف يدركها القارئ.

يركز جاوس انتباهه على كيفية تلقي العمل في وقت معين بناءً على أفق استقبال معين أو أفق متوقع معين (*Erwartungs horizont, horizon of expectation*). ليس العمل الأدبي شيئاً قائماً بذاته، ويعطي الوجه نفسه لكل قارئ في كل فترة. العمل الأدبي هو أكثر من ذلك بكثير تنسيق يثير دائماً أصواتاً جديدة بين قرائه.

Toward an Asthetic of Reception

كان جاوس في تاوم يكشف الأطروحات السبع لتفكيره النظري في كتاب

بالإختصار الأطروحات السبع هي كما يلي:

1. الأعمال الأدبية ليست آثاراً تعبر عن نفس المعنى، مثل الافتراض التقليدي للموضوعية التاريخية كأوصاف مغلقة. الأعمال الأدبية مثل الأوركسترا، تمنح القارئ دائماً الفرصة لخلق صدى جديد يحرر النص من قيود اللغة، ويخلق سياقاً يمكن أن يقبله قراء اليوم. تسمح هذه الطبيعة الحوارية للقارئ بتكييف الماضي لتقليده أو تجاهله أو رفضه.
2. ينشأ نظام الأفق لتوقعات القراء كنتيجة للحظة التاريخية للعمل الأدبي، والتي تشمل الفهم المسبق لأنواع والأشكال والموضوعات في الأعمال المألوفة، ومن الفهم المسبق للتعارض بين اللغة الشعرية واللغة الشعرية. لغة الحياة اليومية. على الرغم من أن الأعمال الأدبية تبدو جديدة، إلا أنها في الأساس لم تولد بالكامل من الفراغ. أعد الأدب قرائه في نظام استقبال مميز من خلال الإشارات والرموز مقارنة بما كان معروفاً سابقاً. التفاعل بين النص وسياق تجربة التطبيق الجمالي هو تفاعل موضوعي. يسمح أفق الأمل للفرد بالتعرف على الخصائص الفنية للنص الأدبي.
3. المسافة الجمالية بين أفق الأمل وشكل العمل الأدبي الجديد إذا كان لا يزال موجوداً، يمكن لعملية القبول أن تغير هذا الأمل إما من خلال إنكار تجربة جمالية معروفة، أو من خلال إدراك ظهور تجربة جمالية جديدة. قبول الأدب وكذلك قبول الفنون المسرحية التي تلي التوقعات حسب ذوق الجمال والمشاعر والعواطف معروفة. الأعمال الأدبية العظيمة لها طبيعة فنية وهي المسافة الجمالية.
4. إن إعادة بناء أفق الأمل للأعمال الأدبية من وقت إنشائها حتى الوقت الحاضر تنتج تنوعات مختلفة في الاستقبال وفقاً لروح الأزمنة المختلفة. يجب رفض النظرة الأفلاطونية للأعمال الأدبية الموضوعية والمفردة والأبدية لجميع التفسيرات.
5. لا تفهم النظرية الجمالية للقبول فقط معنى الأشكال الأدبية عند الفهم التاريخي. يجب تضمين الأعمال الأدبية الفردية في السلسلة الأدبية، من أجل التعرف بشكل أفضل على موقعها ومعناها التاريخي في سياق التجربة الأدبية.

٦. لا يمكن فهم ومعنى الأعمال الأدبية وفقاً للاستقبالات التاريخية (التحليل التاريخي) بسبب التغيرات في المواقف الجمالية، لذلك يمكن للمرء استخدام منظور متزامن لوصف أوجه التشابه والاختلاف والتناقضات أو العلاقة بين الأعمال الفنية المعاصرة والفن الماضي أنظمة. يكون التاريخ الأدبي أكثر استقراراً مع اجتماع بين المنظورين المتزامن وغير المتزامن.

٧. لا تكتمل مهمة الأدب فقط من خلال تقديم أنظمة الأعمال الأدبية بشكل متزامن وغير متزامن، بل يجب أيضاً ربطها بالتاريخ العام. ستصف هذه العلاقة الوضع الاجتماعي السائد في الأعمال الأدبية. تتحقق الوظيفة الاجتماعية للأعمال الأدبية حقاً فقط عندما تدخل التجربة الأدبية للقارئ أفق التوقعات حول حياته ويكون لها تأثير في نهاية المطاف على سلوكه الاجتماعي. ويبدو أن جاوس قد تلقى قبولاً ودعماً واسعاً من علماء الأدب المعاصرين.

كشف جاووس أن أفق الأمل (horizon of expectation) هو التفاعل بين الأعمال الأدبية والقراء النشطين، ونظام أو أفق الأمل لعمل أدبي نشط، ونظام أو أفق الأمل للأعمال الأدبية من جهة ونظام التفسير في الجمهور من جهة أخرى.

ثم صاغ جاووس جماليات الاستقبال الموصوفة المذكورة في سبع أطروحات من فكره النظري الشهير. ومع ذلك، لم يتم استخدام جميع الأطروحات في الدراسة. استخدم الباحثون أربع أطروحات فقط، وهي الأولى والثالثة والرابعة والسابعة. في هذه الحالة، يفترض الباحث أن الأطروحات الأربع ذات صلة بهذا البحث. يتماشى هذا مع وجهة نظر استجابة القارئ أو أفق قراء جاوس بأن الأعمال الأدبية عند التعبير عن المعنى لا تكون دائماً في حالة مستقرة ولكنها تتغير باستمرار وفقاً للموقف والمكان والظروف الاجتماعية التي يقوم عليها القارئ. أما كل قارئ ينظر على أنه لديه هيكل من التوقعات المتعلقة بالخبرة والمعرفة، فضلاً عن حياة المجتمع. لدى القراء توقعات معينة قبل قراءة النص بحيث يؤثر على عملية المعنى. وهكذا، يفترض مفهوم جاوس أن كلا من القارئ والنص في وقت معين.

تضع نظرية الاستقبال موقف القارئ على شيء مهم. نظرية الاستقبال المبنية على الخلفية التاريخية للقارئ تنقسم إلى نوعين الأول استقبال متزامن، والبحث فيما يتعلق بالقراء المعاصرين والثاني استقبال غير متزامن، والبحث يتعلق بالقراء من مختلف الأعمار.

يتم تنفيذ نموذج الاستقبال الأول من قبل قراء عمل أدبي واحد أو عدة أعمال أدبية. يتمتع القراء والأعمال الأدبية بخصائص فترة مماثلة نسبياً. ويتم تنفيذ نموذج الاستقبال الثاني من قبل القراء في فترات مختلفة. تم تنشيط تطوير الاستقبالات الأدبية من خلال أفكار هانز روبرط جاوس وولفغانغ إيسر (Hans Robert Jauss dan Wolfgang Iser) يعتبر هذان الرقمان بمثابة أساس نظري ومنهجي. الشغل الشاغل للنظرية الجمالية للاستقبال هو قارئ الأعمال الأدبية بين المسارات الثلاثة للمؤلف والأعمال الأدبية

ومجتمع القراءة. ستكون الحياة التاريخية للعمل الأدبي غير واردة وستبقى على قيد الحياة بدون مشاركة قرائها. للقارئ دور فعال، حتى قوة تشكيل التاريخ حسب جاوس في فرادوفو (Pradop, 2015) يسمى جاوس نهجه في الأدب *rezeptionsasthetik* ترجمها جاوس في البداية بمصطلح استقبال جمالي، ثم أصبحت استقباليًا أدبيًا. والنقطة المهمة هي كيف يعطي موقف القراء معنى لنص العمل الأدبي الذي يقرؤونه، حتى يتمكنوا من إعطاء رد فعل أو تعليق على نص العمل الأدبي. يستخدم برادوب مصطلح جماليات الاستقبال أو جماليات الاستجابة، وهو ما يعني الجماليات التي تبلغ ذروتها في استقبال القراء أو الاستجابات للأعمال الأدبية.

وفقًا لجاوس فإن المقصود بهذا العمل الأدبي هو للقارئ بشكل خاص. إن مجتمع القراء في العلاقة المثلثية بين المؤلف أو المبدع والأعمال الأدبية والأشخاص الذين يقرؤونها ليس سلبياً. في الحياة التاريخية للعمل الأدبي، لا يمكن تصويره تمامًا بدون المشاركة الفعالة من القراء. في الحياة التاريخية، لا يمكن التفكير في عمل أدبي دون المشاركة الفعالة لقرائه. يرى جاوس أن أي بحث عن الأعمال الأدبية، شئنا أم أبينا، يجب أن يكون تاريخيًا. لا يمكن البحث أو دراسة الردود على عمل أدبي إذا تم فصله عن إطاره التاريخي الذي يتجلى في أفق توقعات كل قارئ. بالنسبة للقارئ فقط، فإن الأعمال الأدبية لها معنى ووظيفة. لذلك، يجب وضع القارئ في سياق ذلك التاريخ. يشير مصطلح "التاريخ" إلى التغييرات في الأدب بما يتماشى مع التغييرات في الزمن، ومن المفهوم أن تقييمات الأعمال الأدبية قد تغيرت عبر العصور، لذلك فإن القارئ هو الذي يعمل كقوة حاسمة في التغييرات في الفهم والحكم.

الاستقبال الأدبي هو نوع أدبي يفحص نص الأعمال الأدبية من خلال مراعاة وجود القارئ كمستجيب. عند الاستجابة، بالطبع، يتأثر بعوامل مختلفة، بما في ذلك المكان والزمان والمجموعات الاجتماعية. الإقبال مأخوذ من *recipere* والتي يمكن تفسيرها على أنها قبول أو ترحيب من قبل القارئ. بمعنى أوسع، يمكن تفسير الإقبال على أنه معالجة النصوص أو طرق أو تقنيات إعطاء معنى للأعمال الأدبية حتى يتمكنوا من تقديم ردود على هذه الأعمال الأدبية. الاستجابة المقصودة لا تتم بين الأعمال الأدبية والقارئ، بل تتم بين القارئ كعملية تاريخية، في فترة معينة. النظرية التي عبرها العديد من الخبراء بأن النظرية الأدبية هي نظرية تشير إلى كيفية عملية استقبال القراء بعد قراءة النصوص الأدبية. يتأثر نص العمل الأدبي الجديد نتيجة قراءة القارئ بشدة بالفهم المسبق وعملية التفاعل وأفق التوقعات ومعرفة القارئ. تعتبر النصوص الأدبية من الأعراض التي تصبح واقعية إذا قرأها القارئ واستجاب لها. النص له مقدمة ومنطق موجودان بالفعل في ذهن القارئ. بناءً على هذا الرأي، يمكن استنتاج أن الاستقبال العام هو دراسة لقبول أو استجابة القراء للعمل الأدبي كمقدم للمعنى وفقًا لمعرفتهم وخبراتهم. سيتم استخدام هذا الفهم كأساس لبحث الاستقبال هذا.

حياة شيخ زكريا الأنصاري

الاسم الكامل للشيخ زكريا الأنصاري هو زكريا بن محمد بن أحمد زكريا الأنصاري السنكي. ولد في قرية صغيرة تقع بين مدينتي بليس والعباسية شرق مصر عام ٨٢٣ هـ / ١٤٢٠ م، وكان قاضياً في المذهب الشافعي. هو عالم خبير في مختلف العلوم الإسلامية مثل الفقه والتفسير والحديث وقواعد اللغة العربية والمنطق. منذ أن كان طفلاً صغيراً، توفي عنه أبوه. زكريا الأنصاري ولد وحيد. بعد أن عاش مع وفاة والده، كانت حياة زكريا الصغير صعبة للغاية من الناحية الاقتصادية. ويقال أنه عندما زار الشيخ صالح ربيع بن عبد الله السلمي قرية السنيقة طلبت والدته زكريا من الشيخ صالح العمل لتلبية احتياجات أسرته. ثم طلبت ام زكريا من الشيخ السلمي إحضار زكريا الصغير إلى القاهرة. وافق الشيخ السلمي، ثم حمل زكريا إلى الأزهر للدراسة والمساعدة في العمل هناك (Sahroji, 2020)

دراسة شيخ زكريا الأنصاري

تلقى التعليم الأساسي الذي تلقاه زكريا في قريته تطوراً سريعاً أثناء وجوده في الأزهر. استطاع زكريا في وقت قصير أن يحفظ القرآن وعدة كتب منها كتاب المنهاج النووي، وألفية ابن مالك، وألفية الحديث للعراقي، وعدد آخر من الكتب. هذه هي الفترة الأولى من دراسة زكريا في الأزهر. بعد ذلك عاد إلى ساحته للعمل. ثم تابع الشيخ زكريا الأنصاري دراسته مرة أخرى في الأزهر. درس زكريا في فترة الدراسة الثانية كتاب شرح البهجة العضود وشرح الإياري وشرح تصريف العزي وغيرها. بالإضافة إلى ذلك، درس أيضاً تخصصات مختلفة. وتشمل هذه الرياضيات، فن الكتابة الجميلة (الخط)، حتى علم البلاغة. كتب الحافظ ابن حجر العسقلاني في شهادته للشيخ زكريا الأنصاري ذات مرة: "أسمح لزكريا أن يقرأ القرآن بالطريق الذي اتخذه، وأعلم الفقه المكتوب وتقديمه. بواسطة الامام الشافعي. ونحن زكريا وأنا نسأل الله أن يوفقنا له يوماً ما." قال العيدروسري ذات مرة إنه من الطبيعي أن يُسمح لزكريا بالتدريس جنباً إلى جنب مع معلمه أصبحت هذه التجربة كمساعد لمعلمه رائدة خبرة زكريا في مجال العلوم الإسلامية. وبخصوص أخلاق الشيخ زكريا يشهد العلائي أن القاضي زكريا وحد علمه وبصيرته وكتاباته بشخصيته النبيلة وخطواته الحسنة أمام كبار العلماء الذين لم يكن علمهم موجوداً في علماء عصره. تنعكس شخصية زكريا في الشكر الذي يقدمه للشيخ السلمي وعائلته الذين رعاوه وعلموه بعناية فائقة. كما أن الشيخ زكريا لم ينس أن يدعو دائماً إلى رفع الشيخ السلمي إلى الله سبحانه وتعالى. كطالب بالتبني للشيخ السلمي، لم يعتمد زكريا عليه بالكامل في لقمة العيش. في وقت من الأوقات، اختار زكريا مغادرة منزل الشيخ السلمي واستقر ان يسكن في المسجد من الجامع الأزهر. كانت حالته مزعجة للغاية في ذلك الوقت. ذات مرة، أُجبر على أكل جلود البطيخ المتبقية لأشخاص آخرين لدعم معدته الجائعة. كل هذه الهموم لم تثنى زكريا عن شغفه بالتعلم.

اساتذة شيخ زكريا الأنصاري

وبحسب سيرة العلماء، بلغ عدد معلم زكريا أكثر من مائة وخمسين فرداً. من بين أساتذته البارزين وهم كما يلي:

١. شيخ زين الدين ابو ذر عبد الرحمن بن محمد الزركشي الحنبلي
٢. شيخ شمس الدين محمد بن علي القيادي
٣. ابن المجدي شيخ ابو العباس احمد بن رجب بن ثبيغا الشافعي
٤. ابن الفراط القاضي عز الدين عبد الرحيم المصري الحنفي
٥. شيخ الحافظ ابو الفضل احمد العسقلاني
٦. شيخ ابو اليمن محمد بن محمد الهشمي العقيلي المكي
٧. شيخ ابو الفتح محمد بن ابو بكر القرشي العثماني
٨. ابن زهيرة محمد القرشي المخزومي المكي
٩. جلال الدين محمد بن احمد المحلي
١٠. محي الدين الكفيجي

مؤلفات شيخ زكريا الأنصاري

شيخ زكريا الأنصاري عالم معروف، وهو كاتب موثوق في الشرح والحاشية. تدور أعماله حول علم العقيدة، والفقه، وأصول الفقه، والفرائض، والمنطق، والتصوف، والحديث، والنحو، وما إلى ذلك. تمت كتابته لا يقل عن خمسين كتاباً في هذه المجالات المختلفة خلال حياته الطويلة. ومن أشهر مؤلفاته:

١. فتح الرحمن في علم التفسير
٢. الدقائق المحكمة في القرائات
٣. تحفت الباري على صحيح البخاري في الحديث
٤. تنقيح تحرير اللباب في الفقه
٥. فتح الباقي شرح الفية العراقي في مصطلح الحديث
٦. اسن المطالب في شرح روضة الطالب في الفقه
٧. الغرار الباهية في شرح البهجة الوردية في الفقه
٨. لب الأصول في أصول الفقه
٩. شرح رسالة القصيري في التصوف
١٠. اللؤلؤ النظم في رومي التعلم والتعليم في التربية

توفي شيخ زكريا الأنصاري في التاريخ الرابع من ذي الحجة في السنة تسع مائة وستة وعشرين هجرية. (Sahroji, 2020)

استقبال طلاب معهد دار العلوم بانيو انيار على شعر شيخ زكريا الأنصاري من ناحية الفكرة

يرتبط الجانب الفكري بالعنوان، والصوت، والإلقاء، واللغة التصويرية، والصور، والوسائل البلاغية، والشكل المرئي، والمعنى. بعبارة بسيطة، الملكية الفكرية هي الملكية التي تنشأ أو ولدت من القدرات الفكرية البشرية. الأعمال التي تنشأ أو ولدت من القدرات الفكرية البشرية يمكن أن تكون في شكل أعمال في مجالات التكنولوجيا والعلوم والفن والأدب. ولدت هذه الأعمال أو أنتجت بناءً على القدرات الفكرية للإنسان من خلال الوقت والطاقة والفكر والإبداع والنية. هذا هو ما يميز الملكية الفكرية عن أنواع الملكية الأخرى التي يمكن أن يمتلكها الإنسان أيضًا ولكن لا ينتجها العقل. على سبيل المثال، الثروة الطبيعية في شكل تربة ونباتات موجودة في الطبيعة هي من صنع الخالق. على الرغم من أن الأرض أو النباتات يمكن أن يمتلكها البشر، إلا أن العمل الفكري البشري يحصل على الأراضي والنباتات. الثروة أو الأصول في شكل أعمال منتجة من الفكر أو الذكاء البشري لها قيمة اقتصادية أو فوائد لحياة الإنسان بحيث يمكن اعتبارها أيضًا أصولًا تجارية. الأعمال التي ولدت أو تم إنتاجها على القدرات الفكرية للبشر إما من خلال تدفق الطاقة والأفكار والقوة، وكذلك نواياهم لديها بالفعل نظام حماية قانوني مناسب للملكية يعرف باسم نظام حقوق الملكية الفكرية.

بعد أن أجرى الباحث مقابلات مع ستة انفار من طلاب معهد دار العلوم بانيو انيار الذين تم أخذهم كعينات، لم يعرف أكثر المستجيبين على مؤلف الشعر الذي كانوا يقرؤونه، على الرغم من أنهم يقرؤونه كل يوم وليلة. هذا لأنهم قرأوه مبنية على التباع إلى الشيخ كما قال محب الأمان خلال مقابلة مع الباحث "قرأت هذا الشعر لأني كنت متبعا الى الشيخ، عندما قرأه الشيخ قرأته أيضًا، كممثل الطلاب الأخرى. على الرغم من عدم وجود أوامر شفوية مباشرة. من قبله"، قال الطالب الذي كان لديه عنوان سامبانج. (Muhibbul Aman, 2022)

في معهد دار العلوم بانيو انيار، قد كان هذا الشعر معرّفًا للطلاب من خلال لصقه على جدران مسجد، ولكن لم يتم كتابته هناك من هو مؤلف هذا الشعر، وبالتالي لا يعرف الطلاب من هو المؤلف، يعتقد بعض المستجيبين أن المؤلف هو أبو نواس بسبب انه غالبًا يصنع شعر المناجاة للخالق، وهذا ما عبر عنه خطيب الأمام وعززه إقبال شرقاوي "أعتقد أن من كتب الشعر هو أبو نواس لأنه كان معروفًا بالخبير والشاعر الصوفي". (Iqbal Syarqowi, "Hasil Wawancara" (Pamekasan, 2022).

البعض ايضا أن الإمام الغزالي هو الذي كتبه كما قال حبيب الله خلال مقابلة مع الباحث "أعتقد أن من كتب هذا الشعر هو الإمام الغزالي لأنه خبير في الصوفية وهذا الشعر يحتوي على معنى الصوفي". (Habibullah, 2022) يعتقد بعض المستجيبين الآخرين أن الكاتب من هذا الشعر هو مشايخ بانويانيار، مثل شيخ إثبات وشيخ عبد الحميد وشيخ عبد المجيد. وهذا ما عبر عنه سيدي طالب من سامبانغ "لعل المؤلف هو شيخ عبد المجيد لأنه اشتهر بعلمه في قواعد اللغة العربية". (Zubaidi, 2022) أكد نصر الله تصريح سيدي الذي قال إنه كان يعرف هذا الشعر قبل ان يتعهد في بانويانيار، أي عندما كان يقيم في معهد منبع العلوم بتابتا، اعترف بأنه قرأ ذاك الشعر، وكان ذاك الشعر عُرض على جدران المصلى هناك. معهد منبع العلوم بتابتا اسسه شيخ عبد المجيد كما نقله الدكتور زين الدين شريف في كتابه ديناميكية إدارة تعليم المدرسة الداخلية الإسلامية من التقليدي إلى الحديث في عام ١٩٤٣، وكان هذا المعهد معروفا من قبل المجتمع باسم منبع العلوم بتابتا، يقع هذا المعهد في منطقة بنائن بلنجائن باميكاسن، بعد اثنا عشر عامًا من قيادة هذا المعهد، توفي شيخ عبد المجيد عام ١٩٥٥. (Zainuddin Syarif., 2018) ويعزز ذلك أيضًا الكتاب الذي كتبه شيخ عبد المجيد المعروف باسم نبذة، ومحتوياته قواعد النحو والصرف في صورة شعرية، لذلك يعتقد بعض الطلاب أن من يكتب الشعر الذي يقرؤونه عادة هو شيخ عبد المجيد.

أما بالنسبة لمعرفة هذا الشعر، فقد عرفه الغالبية من المستجيبين عندما كانوا يقيمون في معهد بانويانيار، وكان البعض منهم يعرفونه قبل أن يقيمون في معهد بانويانيار مثل اعتراف خطيب الأمام، طالب من سنه لوك "تعلمت هذا الشعر من أستاذي في منزلي اسمه أستاذ مضاري صالح". (Umam, 2022) اعتراف مماثل من حبيب الله، طالب من سومنب الذي ذكر أنه يعرف هذا الشعر من معلمه في منزله، اسمه أستاذ بدر الدين.

أما من ناحية معرفتهم بمعنى هذا الشعر، فإن اغلبية المستجيبين لا يعرفون سوى بعض المفردات، مثل المفردات المشهورة بين الطلاب وبعض الابيات في الشعر. كما نقله محب الأمان "لا أعرف المعنى الكامل للشعر، لكنني أعرف فقط جزءًا منه، مثل البيت الثاني من هذا الشعر". (Muhibbul Aman, 2022) وقد عزز ذلك نصر الله الذي اعترف بأنه يعرف فقط معنى البيتين الأخيرين، وشقيق حبيب الله الذي كان يعرف فقط معنى البيت الرابع من الشعر. كل هذا لأن الشعر المعروض على جدران المسجد ليس مكتوبا بمعانيه بحيث لا يعرف الكثير من الطلاب معانيه.

الاستنتاج من المقابلة هناك، ان أكثر المستجيبين لا يعرفون على مؤلف الشعر الذي قراءوه، ويعرفون هذا الشعر بعدما تعهدوا في هذا المعهد. وكان اغلبيهم لا يعرفون المعنى من هذا الشعر الا عدد قليل الذي يتعلم اللغة العربية.

استقبال طلاب معهد دار العلوم بانيو انيار على شعر شيخ زكريا الأنصاري من ناحية المشاعر
تختلف المشاعر عن الشعور، على الرغم من أن لكليهما صلة خاصة بهما. فهم المشاعر هو شعور يجب أن يمتلكه كل إنسان، وبالطبع له دور مهم في حياة كل إنسان. هذه المشاعر هي حالة أو شعور يصف ما يشعر به الشخص عندما يكون هناك تغيير يشعر به كل يوم مرتبط بمشاعره. في حياتنا اليومية، بالطبع سيكون لهذه المشاعر تأثير وستشارك بالتأكيد في كل نشاط نقوم به كل يوم. (Gumintang, 2022)

ولا تقل أهمية عن ذلك، تلعب هذه المشاعر أيضًا دورًا مهمًا في تشكيل شخصية كل فرد. لهذا السبب، فإن دور العواطف مهم جدًا. من الشرح المذكور، يمكننا أن نستنتج أن العاطفة بحد ذاتها هي كل نشاط، إثارة للعقل، والشهوة وأيضًا كل حالة ذهنية في حالة ممتازة أو تفيض. تشير المشاعر إلى حالة ذهنية بيولوجية ونفسية فريدة، بالإضافة إلى الميل إلى اتخاذ إجراءات بناءً على هذه المشاعر. لذا، فإن العاطفة هي في الأساس رغبة في العمل.

بالنسبة لعلم النفس والأدب، فهما جانبان مختلفان للغاية، لكنهما مرتبطان. الأدب هو نتاج الأعمال المكتوبة التي تحتوي على الجمال وعناصر فنية مثل الشعر والدراما والمقالات.

اما علم النفس هو فرع من فروع العلم الذي يدرس السلوك والعمليات العقلية التي يمر بها ويفعلها البشر. في حين أن فهم علم النفس الأدبي هو الفهم النفسي للمؤلف كشخص أو نوع. بمعنى آخر، علم النفس الأدبي هو دراسة العملية الإبداعية والعمل الكتابي، أو بعبارة أخرى، علم النفس الأدبي هو دراسة تأثير الأدب على الحالة النفسية للقارئ. (Gumintang, 2022)

لذلك من هذا الفهم، يمكن استنتاج أن علم النفس الأدبي يحلل العمل الأدبي باستخدام اعتبارات وأهمية علم النفس. وهذا يعني استخدام علم النفس في تحليل الأعمال الأدبية من الجانب النفسي للمؤلفين والشخصيات والقراء.

من نتائج المقابلات التي أجراها الباحث مع بعض طلاب معهد دار العلوم بانيو انيار. يشعر الغالبية من المستجيبين بالهدوء والراحة عند قراءة القصيدة. هذا ما عبر عنه إقبال شرقاوي وسبيدي وقال "عندما أقرأ هذا الشعر يصبح قلبي هادئًا ومسالماً". (Zubaidi, 2022) يُعرّف الهدوء بأنه عاطفة إيجابية تعكس السلام الداخلي والثقة بالنفس وكذلك التوازن بين الجسد والعقل. يمكن الحصول على السلام عن طريق الذكر

لله كالاستغفار والصلوات، بل ويمكن الحصول عليه بالشعر الذي يحتوي على الذكر، مثل شعر الشيخ زكريا الذي عادة ما يقرأه طلاب معهد دار العلوم بانويانيار. أوضح محمد صالح أن الإسلام يوصي بشدة بأن يقوم كل إنسان دائماً بذكر الله. لأنه مع الذكر يشعر القلب بمزيد من الهدوء والسكينة. لأنه بالذكر كل مشاكل في الدنيا نفود الى الله (Moh.Sholeh, 2005).

يشعر بعض المستجيبين عند قراءة شعر شيخ زكريا بالسعادة والفرح، كما قال خطيب الأمام "أشعر بالسعادة والفرح عند قراءة هذا الشعر، لأن تأليف الكلمات واختيارها جيد". (Umam, 2022) ستشعر بمشاعر الفرح عندما يشعر شخص ما بالسعادة وهذا يعني أن هناك شيئاً يرضيه. السعادة أو السعادة مرتبطة أيضاً بمشاعر الرضا. يمكن أن يشعر الشخص بمشاعر الرضا عندما يحقق الفرد إنجازاً يفخر به ويشعر بالرضا عن الإنجازات التي حققها. عادة عندما يشعر بشيء يجعله سعيداً لشيء تم تحقيقه أو الحصول عليه، يمكن لهذا الفرد أن يشعر بتأثير الرضا في إنجازه. (Gumintang, 2022)

المستجيبون الذين عرفوا شعر الشيخ زكريا عندما كان يقيمون في معهد بانويانيار ولم يعرفوه من قبل، ادعوا أنهم أجنبيون عن هذا الشعر عندما قرأها في معهد بانويانيار، وهناك أيضاً من يشعر بأنه طبيعي عند قراءة هذا الشعر. صرح بذلك محب الأمان كأحد المستجيبين "هذا الشعر كان غريباً لي عندما قرأته، لأنني في المنزل لم أسمع شعراً كهذا الشعر،" قاله الطالب من سامبانج. (Muhibbul Aman, 2022) هناك بعض المستجيبين الذين يشعرون بالخوف والحجل الى الله لأنهم عندما يقرؤون هذا الشعر يتذكرون الذنوب التي اقترفوها. هذا ما عبر عنه نصر الله "شعرت عند قراءة هذا الشعر أنني ارتكبت خطأ كبيراً أو إنمأ في حق الله". (Nasrullah, 2022) الخوف هو أحد المشاعر التي نشعر بها غالباً. على سبيل المثال، عندما نشعر بالتهديد أو في موقف حرج، سيشعر الشخص بالخوف لأنه يشعر أن الموقف يمكن أن يجعله يشعر بالأذى الجسدي والعقلي. سينشأ الشعور بالخزي عندما يشعر شخص ما أنه فعل شيئاً مخزياً أو خاطر بتقديره لذاته والذي يعتبر غير أخلاقي أو لا يتوافق مع المعايير التي ينبغي أن تكون. (Gumintang, 2022)

من التحليل المذكور أن بعض المستجيبين يشعر بالفرح والسعادة عند قراءة شعر شيخ زكريا الأنصاري، وبعضهم يشعر بالطبيعي يعني لا يشعر شيئاً ما، وبعضهم أيضاً يشعر بالخوف والحجل عند قراءته. تأثير شعر شيخ زكريا الأنصاري على حياة طلاب معهد دار العلوم بانويانيار من ناحية المشاركة الأعمال الأدبية هي قطع أثرية، وأشياء غير حية، ولها معنى فقط وتصبح أشياء جمالية إذا أعطيت معنى من قبل القراء البشريين، تماماً كما أن القطع الأثرية من البشر القدامى لها معنى إذا أعطتها علماء الآثار معنى. المصطلح الذي يعطي هذا المعنى في الأدب يسمى تجسيد. تم استخدام هذا المصطلح لأول مرة بواسطة رومن ايغردان ثم استخدمه فودجكا. بالإضافة إلى مصطلح التجسيد، هناك مصطلح آخر، وهو التجنس، وهو محاولة لإعادة المنحرف إلى الواضح، أو الواضح الذي يمكن فهمه، أو أيضاً مصطلح الاسترداد. مع هذا

التجسيد، يتم تجسيد المعنى الأدبي غير المرئي سابقاً بحيث يمكن فهمه. مع الاسترداد، يتم الاستيلاء على معنى الأعمال الأدبية من قبل القارئ حتى يتمكن القارئ من فهم معناه أو إتقانه. بهذا المعنى، فإن التجسيد في المصطلحات الإندونيسية هو المعنى، أي إعطاء المعنى للأعمال الأدبية. (Pradop, 2015)

من أنشطة النقد الأدبي إعطاء معنى أو التقاط معنى للأعمال الأدبية. وبالتالي، يمكن فهم الأعمال الأدبية وتقييمها بدقة. كما ذكرنا، فإن الأعمال الأدبية كقطع أثرية ليس لها معنى دون أن يعطيها القارئ معنى. هنا يصبح عامل القارئ مهماً باعتباره مائلاً للمعنى. في الوقت الحاضر، يمنح النقد الأدبي الناقد مكانة جديدة كقارئ. إنه ليس فقط سلبياً أمام الأعمال الأدبية، ولكنه يعطي معنى للأعمال الأدبية. في إعطاء معنى للعمل الأدبي، بطبيعة الحال، فإن الناقد ليس فقط تعسفياً، بل مرتبطاً بنص العمل الأدبي نفسه كنظام إشارات له اصطلاح خاص به قائم على طبيعة أو طبيعة العمل الأدبي. (Pradop, 2015)

انطلاقاً من جانب مشاركة طلاب معهد بانيو انبار في شعر شيخ زكريا، فإن أكثر المستجيبين لا يقرؤون هذا الشعر بانتظام بعد كل الصلاة المفروضة، ولكن فقط في بعض الأحيان. قرأه البعض عندما أصبح الشيخ اماماً في الصلاة، لأن الشيخ استقام بقراءة هذا الشعر. نقل ذلك محب الأمان خلال مقابلة مع الباحث "نعم، قرأته ولكن في بعض الأحيان وهو عندما يكون الشيخ امام الصلاة". (Muhibbul Aman, 2022) والبعض من المستجيبين لا يقرأه إلا بعد صلاة المغرب، لكونه من أوقات الاستجابة. وهناك من قرأها بعد صلاة العصر، لأن الجو أهدأ بعد العصر. حوالي أربعين بالمائة من المستجيبين المستقيمين بقراءة هذا الشعر، مثل نصر الله وسبيدي الذين يدّعان أنهما يقرآن دائماً بعد كل الصلاة المفروضة "نعم، أقرأه في كل مرة أنتهي من أداء الصلاة المفروضة"، قاله نصر الله، طالب من بانتن (Nasrullah, 2022) اما اثر شعر شيخ زكريا على حياة الطلاب مختلف. ادعى المستجيبون أنهم يشعرون بالهدوء عند قراءة هذا الشعر. حتى أن البعض منهم يزعم أنهم يشعرون بعدم الارتياح عندما لا يقرؤونه، لأنهم يقرؤونه بانتظام ويستقيمون فيها. كما قال نصر الله "أشعر بالهدوء عندما أقرأه بانتظام، لذلك عندما لا أقرأه أشعر بعدم الارتياح". هناك بعض المستجيبين الذين يعترفون بأنهم في بعض الأحيان يشعرون بالهدوء وأحياناً يشعرون بالحزن عند قراءة هذا الشعر، كما عبر عنها خطيب الأمام خلال مقابلة مع الباحث. (Umam, 2022) ينشأ هذا الشعور عندما يشعر شخص ما أنه فعل شيئاً مشيناً أو خاطر باحترامه لذاته والذي يعتبر غير أخلاقي أو لا يتوافق مع المعايير التي يجب أن تكون. (Gumintang, 2022) اعترف بعض الطلاب بأنهم كانوا طبيعيين عندما قرأوا هذا الشعر، مثل اعتراف حبيب الله، طالب من سومنب، "لا أعتقد أن هذا الشعر له أي تأثير، لأنني أشعر بأنني طبيعي". (Habibullah, 2022)

استنتاج من التحليل المذكور بأن المستجيبين أكثرهم يشعرون بالهدوء والطمأنينة عند قراءة ذلك الشعر وبعضهم لا يشعرون شيئاً ما عند قراءته.

تأثير شعر زكريا الأنصاري على حياة طلاب معهد دار العلوم بانيو انيار من ناحية الاهتمام والدفاع يقول سلاميطو، إن الاهتمام هو الشعور بالفضيل والشعور بالاهتمام بشيء أو نشاط، دون أن يخبر أحد بذلك. الأنشطة التي يقوم بها شخص ما دون إكراه من الآخرين، ثم يفعل ذلك بسرور. فدائماً ما يتبع الاهتمام المتعة ومن هناك ينال الرضا. (Rahmah, 2013)

وفقاً لولغيطو، يجادل أيضاً بأن الفائدة هي حالة يكون فيها الشخص مهتماً بشيء ما وتكون مصحوبة برغبة في المعرفة والتعلم والإثبات بشكل أكبر. التركيز في هذا الرأي هو أنه في المصلحة هناك اهتمام عميق بجسم ما. يخلق وجود الانتباه الرغبة في معرفة الشيء والتعلم وإثبات المزيد عنه. وفي الوقت، ينص سوديرمان على أن اهتمام الشخص بشيء ما سيكون أكثر وضوحاً إذا كان الهدف مرتبطاً برغبات واحتياجات الشخص المعني. هذا يدل على أن الشخص يهتم بشيء ما إذا كان يتوافق مع رغباته واحتياجاته. (Rahmah, 2013)

اما الدافع حسب ماكمون، هو قوة أو قدرة أو موقف معقد واستعداد داخل الفرد للتحرك نحو أهداف معينة، سواء بوعي أو بغير وعي. ينشأ الدافع ويتطور من داخل الفرد نفسه ومن البيئة. (Rahmah, 2013)

وفقاً لموليسيا فإن الدافع هو دافع يدفع شخصاً إلى القيام بشيء ما. الدافع سيؤدي إلى تغيير في الطاقة الموجودة لدى البشر. سواء كان الأمر يتعلق بعلم النفس أو المشاعر أو العواطف، فعليك التصرف أو القيام بشيء ما لتحقيق الهدف. بناءً على هذا التفسير، يعد الدافع القراءة دافعاً يدفع الشخص إلى القيام بأنشطة القراءة، وتغيير الطاقة وعلم النفس والمشاعر والعواطف لفهم ما يقرأه وإكماله.

وفقاً لسفيان وحمازة فإن الدافع هو عملية نفسية يمكن أن تفسر سلوك الشخص. السلوك أساساً موجه نحو الهدف. بمعنى آخر، سلوك الشخص مصمم لتحقيق الهدف. تتطلب الجهود المبذولة لتحقيق هذا الهدف تفاعل عدة عناصر. يمكن أن يكون الدافع نوعاً من القوة لفعل شيء ما لتحقيق هدف ما. يتم تحفيز هذه القوى بشكل أساسي من خلال وجود أنواع مختلفة من الاحتياجات مثل الأول الرغبات التي يرغبون في تحقيقها. الثاني السلوك. الثالث الغرض. الرابع التغذية الراجعة.

انطلاقاً من جانب اهتمام وتحفيز طلاب معهد بانيو انيار على قراءة شعر زكريا لعدة أسباب. قرأه الغالبية من المستجيبين لأنهم يتبعون الشيخ، عندما قرأه الشيخ وهم يقرؤون أيضاً. وهذا ما أكده محب الأمان الذي قال "قرأت هذا الشعر لأن الشيخ قرأه لذا قرأته أيضاً". (Muhibbul Aman, 2022) هناك بعض المستجيبين الذين قرأوا هذا الشعر لأنه يمكن أن يقدم فوائد كثيرة لمن يقرؤه، مثل تهدئة القلب وتذكير القارئ بالخطايا التي اقترفها. وكما قال خطيب الأمام "قرأت هذا الشعر لما له من فوائد كثيرة، منها القدرة على تهدئة القلب وتذكيرنا بالخطيئة". (Umam, 2022) يقرأ بعض المستجيبين هذا الشعر لأنهم

يريدون الحصول على أجر من الله ويريدون تقدير مؤلفه، نقل ذلك سبيدي، وهو طالب من سامبانغ. (Zubaidi, 2022) وفقاً لموكاروفسكي، فإن دور القارئ مهم جداً، أي كمعطي معنى للنصوص الأدبية. الأعمال الأدبية ليست سوى قطع أثرية يجب إحيائها وإعطائها معنى من قبل القارئ حتى تصبح أشياء جميلة. (Endraswara, 2013)

لدى الطلاب عند قراءة هذا الشعر العديد من الأبيات التي يحبونها، بحيث يصبح دافعهم الخاص لهم هو الرغبة دائماً في قراءته. مثل نصر الله وحيب الله كأحد المستجيبين اللذين زعما أن البيتين الثامنة والتاسعة كانت أكثر تذكراً عند قراءتهما لأن البيتين كانتا متطابقتين تقريباً، لذلك كان من السهل حفظهما وهما "وعلمك احوالي واحوال ولدتي # وتلميذتي حسبي سؤلي في امل، وعلمك احوالي واحوال ولدتي # وتلميذتي اهلي فحسبي في امل". (Nasrullah, 2022) اعترف بعض المستجيبين الآخرين أن البيتين الأول والثاني كانا لا يُنسى بالنسبة لهم عندما قرأوهما لأنهم كثيراً ما سمعواهما وكانا يحتويان على معنى الاعتراف بالذنوب التي اقترفناها لله وهما "الهي ذنوبي قد تعاضم خطرهما # وليس على غير المسامح متكل، الهي انا العبد المسيء وليس لي # سواك ولا علم لدي ولا عمل". وهذا ما أكدته محب الأمان الذي قال "كان البيت الأول والثاني أكثر تذكراً بالنسبة لي عندما قرأتها، لأنني عندما قرأت هاتين البيتين أدركت أنني كنت خادماً مغطاة بالخطيئة". (Muhibbul Aman, 2022)

استنتج من التحليل عن المقابلة المذكور أن أكثر المستجيبين واغلبيتهم يقرؤون ذلك الشعر لأنهم يتبعون شيخهم، وكان بعضهم يقرؤون ذلك الشعر لأنه يقدم فوائد كثيرة على من يقرأه مثل راحة القلب والبدن، وكان بعضهم أيضاً يرجو الثواب من الله عند قراءته ويريد ان يجيي هذا الشعر لأن العمل الأدبي سيفقد مع الزمان الا بحفظه يعني قراءته.

الخلاصة

أكثر المستجيبين من طلاب معهد دار العلوم بانيو انيار لا يعرفون على مؤلف الشعر الذي قراءوه، ويعرفون هذا الشعر بعدما تعهدوا في هذا المعهد. وكان اغلبيتهم لا يعرفون المعنى من هذا الشعر الا عدد قليل الذي يتعلم اللغة العربية. وايضا أن بعض المستجيبين يشعروا بالفرح والسعادة عند قراءة شعر شيخ زكريا الأنصاري وهذا من ردود إجابي، وبعضهم يشعروا بالطبيعي يعني لا يشعروا شيئاً ما، وبعضهم أيضاً يشعروا بالخوف والحنج عند قراءته وهذا من ردود سلبية.

أكثر المستجيبين يشعرون بالهدوء والطمأنينة عند قراءة ذلك الشعر وبعضهم لا يشعرون شيئاً ما عند قراءته. واغلبية المستجيبين يقرؤون ذلك الشعر لأنهم يتبعون شيخهم، وكان بعضهم يقرأ ذلك الشعر لأنه يقدم

فوائد كثيرة على من يقرأه مثل راحة القلب والبدن، وكان بعضهم ايضا يرجو الثواب من الله عند قراءته ويريد ان يجي هذا الشعر لأن العمل الأدبي سيفقد مع الزمان الا بحفظه يعني قراءته.

قائمة المراجع

- Al-Zayyad, A. H. (1992). *Tarikh al-Adab al-Arabi*. Dar an-Nahdzah Misr li at-Thaba' wa an-Nasyr.
- Depdiknas. (1988). *Kamus Besar Bahasa Indonesia*. PT Gramedia Pustaka Utama.
- Endraswara, S. (2013). *Metodologi Penelitian Sastra*. Media Pressindo.
- Gumintang, G. H. (2022, فبراير). Cara Memahami emosi diri. <https://dosenpsikologi.com>, 1.
- Habibullah. (2022). *Hasil Wawancara*.
- Hamid, M. (1995). *Ilmu Arudl dan Qawafi*. Al-Ikhlas.
- Iqbal Syarqowi. (2022). *Hasil Wawancara*.
- Moh.Sholeh. (2005). *Tahajud Manfaat Praktis Ditinjau Dari Ilmu Kedokteran Terapi Religius*. Pustaka Pelajar.
- Moleong, L. (2018). *Metodologi Penelitian Kualitatif*. Remaja Rosda Karya.
- Muhammad Masrur. (2020). *syair Munajat Syaikh Zakariyya-al-Anshari*. <https://bincangsyariah.com>.
- Muhibbul Aman. (2022). *Hasil Wawancara*.
- Nasrullah. (2022). *Hasil Wawancara*.
- Nayif Ma'ruf. (1993). *al-Mujazu al-Kafi fi Ulum al-Balagah wa al-Arud*. Dar Beirut al-Mahrusah.
- Pradop, R. D. (2015). *Beberapa Teori Sastra, Metode Kritik dan Penerapannya*. Pustaka Pelajar.
- Rahmah, U. (2013). *Hubungan Antara Minat dan Motivasi Baca Puisi*. Universitas Negri Yogyakarta.
- Sahroji, M. I. (2020). *Biografi Syaikh Zakariyya Al-Anshari (823 H/1420 M-926 H/1520 M): Ulama Mazhab Syafi'i yang Masyhur Namanya sampai Asia Tenggara*. bincangsyariah.com.
- Sugiono. (2010). *Metode Penelitian Kuantitatif dan Kualitatif*. Alfabeta.

Umam, K. (2022). *Hasil Wawancara*.

Zainuddin Syarif. (2018). *Dinamisasi Manajemen Pendidikan Pesantren; Dari Tradisional Hingga Modern* (2 ط.). Duta Media Publishing.

Zubaidi. (2022). *Hasil Wawancara*.

نبیلا فیندی عملیة. (٢٠٢١). نبیلا فیندی عملیة، إرادة الحیاة فی شعر أبی القاسم الشابی -رسالة جامعیة